الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

أولا منهج البحث:

ويتم اختيار منهج البحث عن طريق مشكلة البحث والتي يتم عن طريقها تحديد اتجاهات البحث أن كان تاريخيا أو وصفيا أو مسحيا أو تجريبيا ،ويعني منهج البحث العلمي اننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا فيمكنا من رفع قدرتنا على حلها عبر تناول هذه المشكلات بطرق علمية مما يسهل علينا مواجهتها .

وقد اختلف علماء المنهجية في تصنيف مناهج البحث العلمي،فمنهم من يصنفها وفق البعد الزماني إلى:

1-المنهج التاريخي:الذي يطبق لدراسة حصلت في الماضي .

2-المنهج المصفي:الذي يطبق لدراسة ظاهرة معاصرة .

المنهج التجريبي: الذي يطبق بهدف التوقع المستقبلي للظاهرة المدروسة .

ويصنفها علماء آخرون إلى خمسة أقسام رئيسية هي: النهج الوصفي،المنهج الوصفي المنهج التجريبي،أسلوب النظم ، البحث الإجرائي ،بينما يصنفها آخرون إلى أربعة مناهج رئيسية هي: المنهج التاريخي،المنهج الوصفي ، المنهج المسحي ، المنهج التجريبي.

ومن أهم مناهج البحث المستخدمة في البحوث والدراسات الاعلامية نجد ما يأتي:

المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات يلها وتنظيمها وتحليلها،ويساعد هذا المنهج على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع فهناك العديد من البحوث والدراسات الاعلامية التي تقف بأهدافها عند حدود الوصف المجرد للظاهرة لاجابة عن التساؤل ماذا..؟وكيف..؟أيالتعريف بالظاهرة والتغيير فيها ،أو كيف تتحرك هذه اظاهرة؟أو كيف يتم التغيير فيها؟

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

ويقوم المنهج **الوصفي على** رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كم أو نوعية في مدة زمنية معينة **أوعدة** فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون ، والوصول الى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره .

وتستهدف البحوث الوصفية تحقيق عدد من الهداف هي :

- جمع المعلومات الوافية و الدقيقة عن أي ظاهرة **أو مجتمع أو نشط** .

- صياغة عدد من النتائج ممكن أن تقوم على اساسها اصلاحات اجتماعية و مايرتبط بها من انشطة **أخرى** .

المنهج المسحي : وهو من ابرز المناهج المستخدمة في البحث الاعلامي للحصول على البيانات و المعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها ، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع اليحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة البحث ، مدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساس من البيانات و المعلومات في مجال معين و معالجتها .

ويشمل هذا المنهج مسوحات هي :

مسح الرأي العام

مسح جمهور وسائل الاعلام

مسح وسائل الاعلام

مسح اساليب الممارسة الاعلامية

- منهج تحليل المضمون : وهو أسلوب للبحث العلمي يسعى الى وصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات البحثية **المصاغةفي تساؤلات البحثطبقا للتصنيفات** الموضوعية التي يحددها الباحث .

وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك ، أما في وصف هذه المواد الاتصالية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال ، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الاتصالية ، أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال ، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة .

منهج دراسة العلاقات المتبادلة : ويشمل

دراسة الحالة

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

الدراسات السببية المقارنة

الدراسات الارتباطية

- المنهج التجريبي : يعرف المنهج التجريبي بأنه المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) وهو من أكثر المناهج العلمية ملائمة لرصد الحقائق المتعلقة بدراسات الأثر و الفروض العلمية الخاصة بدور وسائل الاعلام في تشكيل المعرفة و الغرس الثقافي و التعلم بالملاحظة ...وغيرها و التي يمكن اختبار مفاهيمها في العينات المختلفة من خلال التجريب و الضبط التجريبي ، خصوصا في التعلم بالملاحظة .

- المنهج التاريخي : ويعرف بأنه أداة البحث في المشكلات أو الظاهرات الاعلامية في بعدها التاريخي أو سياق الوقائع و الأحداث (وصف الماضي) ووصف الظاهرة الاعلامية وتسجيلها كما حصلت في الماضي مثل تسجيل المؤسسات و الوسائل الاعلامية و البارزين فيها .

و المنهج التاريخي كما يراه علماء المنهجية ليس مجرد جمع للمعلومات من مصادرها الأساسية و الثانوية ، ونقدها ومن ثم ترتيبها ، واخراجها .

تكمن أهمية استخدام المنهج التاريخي في أنه يمكن من خلال دراسته للأحداث الراهنة و الاتجاهات المستقبلية في ضوء ماحدث في الماضي حتى يمكن بذلك تقويم ديناميكية التغيير أو التقدم أو تحيقي المزيد من الفهم للمشكلات الاعلامية المعاصرة ، وامكانية التنبأ بالمشكلات التي قد تنجم مستقبلا ، وبذلك يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبأ بالمستقبل ، و الاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي .

ثانيا عينة البحث :

من الخطوات و المراحل الهامة للبحث ، حيث يقوم الباحث بتحديد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها ، وبما أن المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب ، فانه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في ذلك المجتمع منفردا ، وانما يلجأ لاختيار عينة الدراسة من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلا صادقا .

- مفهوم مجتمع البحث : هو مجموعة من الناس أو الوثائق محددة تحديدا واضحا ، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها ، وفي ضوء ذلك ، فان المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث و اغراضه . وهو جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

يتراوح الأسلوب الذي يتبع في دراسة مفردات مجتمع البحث ما بين العينة و الحصر الشامل .

- **الحصر الشامل** : معناه جمع البيانات من جميع المفردات التي يتكون منها المجتمع محل البحث .

- العينة : هي جمع البيانات من جزء معين أو نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله .

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب **المسح الاجتماعي ، وعموما** الدراسات المسحية تكثر في الدراسات السكانية .

أسباب استخدام العينات :

التكلفة و الجهد و الوقت : **عند اجراء الدراسة على جزء** من المجتمع ، فمن الطبيعي أن تنخفض التكلفة مما لو أجريت الدراسة على المجتمع كله ، كما تساعد العينات على توفير الوقت اللازم لاجراء **الدراسة و الحصول على نتائج بشكل اسرع من اسلوب الحصر الشامل .**

الحصول على معلومات متنوعة : تتيح العينة الفرصة للباحث الحصول على معلومات دقيقة ومتعمقة عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وتتيح العينة ايضا الفرصة للباحث لدراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة التي يتم دراستها و التوصل الى العلاقات التي تربط بعضها وذلك لصغر حجم العينة **مقارنة بالمجتمع ككل .**

دقة النتائج : تساعد العينة الباحث على اجراء دراسة محكمة ودقيقة لسهولة التحكم الجيد في عملية جمع البيانات و تحليلها ، ومن هنا يمكن القول بان الاعتماد على العينة يساعد الحصول على نتائج **أكثر دقة و أفضل من نتائج الحصر الشامل .**

- خطوات اختيار عينة البحث :

1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة : جيث يطلب من الباحث في هذه المرحلة تعريف وتحديد المجتمع الصلي و مكوناته الأساسية تحديدا واضحا ، فان أراد تحديد مشكلات طلبة الجامعة مثلا أو مشكلات تلاميذ الطور الثاني فانه عليه أن يحدد و يعرف مجتمع البحث أولا فهل هم جميع الطلبة بجامعات الوطن ، أم هم جميع الطلبة بكليات الجامعة في قطر معين و الحال نفسه بالنسبة للتلاميذ في الطور **الثانوي أو أي مؤسسة أخرى .**

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

2- تشخيص أفراد المجتمع : وهنا يهيئ الباحث قوائم باسماء جميع المجتمع الأصلي للدراسة ، كأن تكون باسماء طلبة الجامعات و الكليات المعنية بالدراسة أو يعمد الى سجلات وزارات التربية أو التعليم العالي و الوزارات المعنية الأخرى لاعداد قوائم الأسماء **المطلوبة ، والتي تعكس بشكل كاف** وواف وحدات المجتمع الأصلي المطلوب للدراسة و اختيار العينات المطلوبة منه .

3- اختيار وتحديد نوع العينة : وفي هذه المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه و الذي سيوزع الاستبيان على أفراده .

4- تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة : وهنا يتأثر عدد العينة بالوقت المتاح للبحث و امكانية الباحث العلمية و المادية و درجة الدقة المطلوبة في البحث و مستواه .

أنواع العينات : تتعدد أنواع العينات وتتوزع الى أسلوبين ، ويتوقف اختيار اسلوب العينة المناسب **على** : عنوان البحث ، أهدافه ، منهجه ، وفيما يلي أنواع العينات :

1- العينات العشوائية الاحتمالية .

العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

1- الغينات العشوائية الاحتمالية : وهي العينة التي لا تتدخل فيها ارادة الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه ، حيث تعتبر أصدق تمثيلا للافراد المسحوبين من المجتمع الأصلي ، لأنها تعطي فرصة فرصة الظهور في العينة لكل فرد من المجتمع الأصلي ، كما تساعد الباحث على تحديد حجم عينة بحثه ، وهناك عدة أشكال للعينة العشوائية :

ـ العينة العشوائية البسيطة : يمكن تصميم العينة العشوائية البسيطة باحدى الطريقتين هما :

كتابة أسماء الوحدات (أفراد العينة) أو أرقامها المتسلسلة على بطاقات متشابهة تماما ، ثم خلط هذه البطاقات ببعضها حتى يختفي كل أثر للترتيب ، ثم تختار عددا من البطاقات من المجموعة كلها **بعدد** الوحدات التي تتكون منها العينة .

يمكن الاعتماد في السحب العشوائي على جدول الأرقام العشوائية في حالة المجتمعات الكبيرة الحجم ، التي يقوم على اعداد جدول يتم ترقيمه بصورة عشوائية (**مبعثر الأعداد**) غير خاضعة لأي نظام معين ، كما أن وضع هذه الأعداد في الجدول بأخذ نظام الحقول الأفقية و الأعمدة الراسية .

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

ويصح الباحثون توزيع أعداد ماتحتويه المجتمع الأصلي من مفردات على مجموعات الأعمدة الرسمية ، حيث يخضع مجموع الأعداد على مستوى كل عمود الى الأرقام المكونة لحجم هذا المجتمع .

- العينة المنتظمة : يختار الباحث عينة بحثه معتمدا على مبدأ مسافة الاختيار بين وحدات العينة ، على أن تختار الوحدة الأولى عشوائيا ، ونظرا لتساوي مسافة الاختيار بين أفراد العينة المنتظمة ، فان هذا النوع من العينات يدعي بالعينة ذات المسافات المتساوية .

العينة الطبقية : يمكن زيادة نتائج العينة بزيادة حجم العينة ، ولكن هذا سيزيد من التكاليف في نفس الوقت ، فهناك طريقة لزيادة الدقة دون زيادة حجم العينة وهي التقسيم لبى طبقات حيث ضمن أن العينة تمثل كل قطاعات المجتمع قطاعات المجتمع وتعتبر العينة الطبقية أكثر لطرق شيوعا في **الدراسات الاعلامي**ة وبصفة خاصة جمهور الاعلام و رأي الاعلام و الرأي العام ، حيث تمثل هذه لطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع ، فالباحث يصف مجتمع البحث الى مجموعات وفقا الى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير معينا أو عدة متغيرات ، ثم يختار وحدات عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة .

هناك 3 طرق للعينة الطبقية :

- طريقة الحصص المتساوية
- طريقة ال**حصص المتناسبة**
- طريقة الحصص المثالية

العينة العنقودية المتعددة المراحل : هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة واحدة ، بدءا بتقسيم المجتمع الى مستويات متعددة ، نظرا لضخامة حجمه وصعوبة حصر مفرداته .

النوع الثاني : العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

وهذه العينات لاتتم حسب الأسس الاحتمالية ، ولكن يتم اختيارها بمعايير تحكيمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا الى تمثيل العينة للمجتمع ، اي يضبط صفات وخصائص معينة يجب توفرها في المبحوث ، وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه ، ولهذا النوع نماذج من العينات ، نذكر منها

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

أولا: العينة القصدية (الغرضية ، العمدية ، النمطية) أي أن يعتمد الباحث اجراء الدراسة على فئة معينة ، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية وجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع ، فالباحث يقوم باختيار المفردات بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة .

ثانيا عينة الصدفة : تستخدم هذه العينة عموما في الدراسات الاستطلاعية وخاصة اذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد و بالتالي لايوجد اطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا ، فلا يخضع اختيار مفرداتها لاي معيار سوى التعرض العابر ، أو الأفراد الذين يصادف وجودهم في الشارع أو منطقة ما ، و اجراء المقابلات معهم ، وعادة تتم المقابلة مع من يصادف مرورهم وعبورهم دون اعتبار خصائص أخرى مستهدفة وعادة تستخدم مثل هذه العينات في ملاحظات السلوك العابر لوسائل الاعلان و الاعلام ، مثل التغيير في اخراج الصفحة الأولى لجريدة ما ، أو التعرض لاعلان من اعلانات الطرق ... أو ملاحظة التعليقات السريعة على بعض الأحداث الخارجية من المارين في منطقة معينة وفي وقت معين .

العينة الحصصية : نظرا لنه قد تكون هناك صعوبات في التمثيل النسبي للطبقات أو الفئات في مجتمع البحث ن لعدم كفاية اطار البيانات أو غياب المصادر الأصلية لها اساسا ... في هذه الحالة يلجأ الباحث الى تحديد عدد المفردات في العينة بناءا على تقديراته و أحكامه الذاتية أو بناء على خبرات سابقة .

وتستخدم أيضا في الدراسات الاستطلاعية ، وفي قياسات الرأي العام ، فاذا أراد الباحث معرفة رأي شرائح المجتمع في حدث ما ، فيقوم باختيار عينة حصصية أي يأخذ حصة معينة من كل شريحة في المجتمع ، كان يأخذ حصة من شريحة الطلبة ، وثانية من شريحة ربات البيوت ، وثالثة من شريحة الموظفين ، و أخرى من شريحة كبار السن ، وعليه فلكل شريحة من هذه الشرائح لها حصة في العينة .

عينة كرة الثلج : (المضاعفة ، عينة السلسلة ، عينة الدورية)

هذه العينة تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة ، الى ان ينتهي الباحث من الوصول الى العدد المستهدف للعينة ، ولذلك المفردة الواحدة تتصل باخرين ، و الآخرون يتصلون بأخرون وهكذا .

ويستخدم هذا النموذج من العينة في دراسة فئات المنحرفين ، مثال : متعاطي المخدرات الذين من عاداتهم السرية وعدم الاباحة عن سلوكهم .

الأستاذة : مجالدي سناء

منهج البحث و اختيار العينة

حدود البحث و مجاله : ينبغي على الباحث عند تقديمه لخطة بحثه أن يذكر الحدود الزمانية و المكانية و الموضوع لبحثه ، فقد يتعذر على الباحث أن تغطي دراسته منطقة كاملة او دولة ، لذا يكون من الضروري عليه أو يوضح المحددات الجغرافية للبحث ، وقد يكون من المستحيل دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية ، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للبحث ، و قد يصعب دراسة كل الجوانب و الموضوعات المرتبطة بالطاهرة او المشكلة / وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي سيتناوله البحث / وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها .